موقع التفريغ
للدروس العلمية والبحوث الشرعية
www.attafreegh.com

خطبة جمعة

ثمرات العبادات في الإسلام

لفضيلة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ
حفظه الله تعالى

النُّسخة الإلكترونيَّة (١)

الشَّيخُ لم يراجع التَّفريغ

بسم الله الرحمن الرحيم

[الخطبة الأولىٰ]

الحمد لله الذي عَمَرَ قلوبَ أوليائِهِ بمحبته، فاستنارت بالإيمان، فنوَّرَت طريقه من ولادته إلىٰ الممات. الحمد لله الذي مَنَّ علىٰ عباده بالقرآن، ومَنَّ عليهم بالتوحيد، ومَنَّ عليهم بالصلاة، ومَنَّ عليهم بأنواع العبادات. الحمد لله الذي أَسْبَغَ علىٰ عباده نِعَمَهُ ظاهرةً وباطنةً، نُثْنِي علىٰ الله – جل وعلا – الخيرَ كلَّه، فما بنا من نِعْمةٍ إلا مِنَ الله، وما دُفِعَ عنا من نقْمَة إلا من الله، فهو النافع، وهو دافع النِّقَم، وهو مُفِيض الخيرات ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾ ﴾ [فاطر].

أُثْنِي علىٰ الله – جل وعلا – الخير كله، أثني عليه بما له من الأسماء الحسنىٰ والصفات العُلا، والأفعال أفعال الحكمة والعدل والفضل والإحسان، فله الثناء كله، وله الحمد كله، فالحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله، بلَّغَ الرسالة، وأدَّىٰ الأمانة، ونَصَحَ الأُمَّة، وجاهَدَ في الله حَقَّ جِهَادِهِ، فصَلِّ اللهُ عليه وعلىٰ آله وصَحْبِهِ كِفَاءَ ما أَرْشَدَ وعَلَّمَ وهَدَىٰ من الضلالة.

أما بعد..

فيا أيها المؤمنون، اتقوا الله حقَّ التقوىٰ.

عبادَ اللهِ، إنَّ اللهَ – جل جلاله – جَعَلَ العبادات المتنوعة التي فرضها في الإسلام والتي جعلها مَسْنُونَةً مَشْرُوعةً في الدِّين جَعَلَها تُثْمِرُ ثَمَرَاتٍ عظيمةً في قلوب أهل الإيمان، في قلوبِ الذين أقاموا تلك العباداتِ علىٰ الوَجْهِ الذي يُحِبُّه الله – جل وعلا – ويرضاه.

فلا شك أن سائر العبادات التي منها: الصلاة والزكاة والصيام، وسائر أنواع العبادات تلكم العبادات ولا شك تثمر في قلوب المؤمنين الإيمانَ بالله – جل وعلا – حق الإيمان.

وتثمر تذَكُّر حق الله جل وعلا.

وتثمر إتيان كل معروف يُحِبُّه الله جل وعلا.

وتثمر البُعد عن كل مُنْكَر يَبْغَضُه الله – جل وعلا – ورسولُه.

قال الله – جل وعلا – في شأن الصلاة: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾[العنكبوت]، فبيَّنَ جل وعلا أن الصلاة تَنْهَىٰ إذا أقامها العبدُ بأركانها وواجباتِها وشروطِها وأتىٰ ما استطاع من سُنَنِها= عن الفحشاءِ والمنكر، ثم قال جل وعلا بعدها:﴿ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ﴾.

قال العلماء: إن ما في الصلاة من ذِكْر الله، وخشية الله، وعَمْر القلبِ وإعمار الفؤاد، لَهُوَ أكبر مما تُحْدِثُه الصلاةُ مِن النَّهْيِ عن الفحشاء والمنكر، فإذا كانت الصلاةُ تَنْهَىٰ عن الفحشاء والمنكر إذا أقيمت فإن ما فيها من ذِكْرِ الله – جل وعلا – أَكْبَرُ وأكبر وأَعْظَمُ؛ لأن تَذَكُّرَ الله – جل وعلا – وعدم نسيانه يُفِيضُ في القلب أنوارًا مِن الإيمانِ، ويُفِيض في القلب أنوارًا من الطاعات، فيجعل العبد دائمًا مع ربه جل وعلا.

قال المولىٰ سبحانه وتعالىٰ: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ ﴾[طه: ٢٠]، فقال أهل العلم في أحد وَجْهَي التفسير: يعني أقم الصلاة لِتكونَ عاقبةَ ذلك أنْ تذكُرَ الله جل وعلا، فالصلاةُ مُحْدِثةٌ للتقوىٰ؛ تقوىٰ الله جل وعلا، فقد فَسَّرَ العلماء التقوىٰ بأنْ تذكر الله فلا تنساه.

فذِكْرُ الله – جل وعلا – لا شك أنه مطلوب، بل هو المَطْلَبُ الأعظم من أنواع العبادات؛ لأن العبدَ إذا تذَكَّرَ رَبَّه فلَمْ يَغِبْ عن باله لحظةً، ولم يَغِبْ عن بالِهِ في أي عملٍ كانت أعمالُه مُوافِقةً للشريعةِ، وكانت أعمالُه مطابِقةً للقرآن وللسُّنَّة، وكانت أعمالُه ترىٰ فيها خَشْية الله جل وعلا، ترىٰ فيها أنه يَزْدَلِف إلىٰ الجنة، ويتباعد عن النار ذلكم إذا كان متذكرا لله جل وعلا.

فالصلاة هي ذكر الله، بل هي مُحْدِثةٌ لِذِكْرِ الله جل وعلا، شَرِيطَةَ أن يُقِيمَها العبدُ بِخُشُوعِها، وأركانها، وواجباتها مُتَبَتِّلاً إلىٰ ربه، مُنقَطِعًا عن الدنيا، مُقْبِلاً إلىٰ الله.

وهٰذه الزكاة، أيها المؤمنون، زكاة المال إذا أَدَّاها العبد لمُسْتَحِقِّيها، فإنه يتذكر بذلك أنواع فضل الله عليه، متذَكِّرًا لأسماء الله – جل وعلا – وصفاته، التي من آثارها أنْ أَنْعَمَ الله عليه بهذا المال، وحَرَمَ اللهُ

المال آخرين من الناس، فيَجِد نَفْسَه – وقتئذ – وهو يَتَصَدَّق ويُزَكِّي بمالِهِ أنَّ الله قد اختَصَّه بهذا الفضل علىٰ غيره من الناس، فيحدث في قلبه تذكر الله – جل وعلا – وما له عليه من حق، وما يجب عليه من مال من أنواع الحقوق ، وما يجب عليه من شُكْرِ نعمة المال، فإن المال نِعْمَةٌ قَلِيلٌ مِنَ العبادِ مَنْ شَكَرَهَا.

يتذكر العبدُ في صيامه، حين يصوم الفرض وحين يصوم النفل، يتذكر ولا شك أن العبد ما صام إلا لله؛ يطلب رِضَىٰ الله، فتنكسر نَفْسُه برضىٰ الله جل وعلا من أجل ذلك؛ لأنه يعلم أنه إنما تَقَرَّبَ بذلك إلىٰ ربه – جل وعلا – وحده لا إلىٰ أَحَدٍ سِوَاهُ، فلا أحد يَشْعُرُ بِصَوْمِه، ولا أحد يشعر بمُرَاقبتِهِ رَبَّه، وإنما أَمْرُه كله مع ربه، فيجعله ذلك مُتَذَكِّرًا لله، مُقِيمًا لِذِكْرِ الله – جل وعلا – في أحواله كلها.

كذلكم حج بيت الله الحرام، لمن حج البيت واعتمر وطاف بالبيت ورمِي الجَمَرَات، وأقام هنالك بالمَشَاعِر، ولمن لم يحج لمن سمع خبر الحجيج، فإن الحج لإقامة ذِكْرِ الله، فقد قالت عائشة رَضِوَاللَّهُعَنْهَا وعن أبيها وأرضاهما: «**إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، وَرَمْيُ الْجَمَرَاتِ، وَالْمَبِيتُ بِمِنًىٰ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللهِ**»[(١)]، والله – جل جلاله – يقول للحُجاج: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾[البقرة: ٢٠٠].

أرأيتم الرجل هل يَنْسَىٰ أباه ؟ أرأيتم الذين يفتخرون بآبائهم وبصنائع آبائهم، ولا يَنْسَوْنَ آباءَهم ذِكْرًا بالقلب، أو ذِكْرًا باللسان؟ كذلك يَجِب علىٰ الذين أَدَّوْا مَنَاسِكَهم أن يذكروا الله ذِكرًا بالقلب، وذِكْرًا باللسان كذكركم آباءَهم أو أَشَدّ ذِكْرًا.

فالحج من مقاصده أن يعلم المرء ذكر الله جل وعلا، إذا تأمَّلَ العبدُ حَجَّه، وتَأَمَّل طَوَافَه وسَعْيَه، ورَمْيَه للجَمَرَات، ووُقُوفَه بعَرَفَةَ، ثم مَبِيته بمُزْدَلِفَةَ، ثم مَبِيته بِمِنىٰ، ليالي مِنىٰ، ونَحْرُه الهَدْي، وغير ذلك من أنواع المناسك التي تَسْكُب في القلب قَطَرَات الإيمان، إن من تأمل ذلك بعلم لا شك قادَه ذلك التأمُّلُ إلىٰ أن يذكُرَ اللهَ، فإنه ما حَدَا به إلىٰ السفر وإلىٰ تكَبُّدِ مَصَاعب السفر -كلٌّ بحسب حاله- إلا طَلَبًا لِمَا عند الله جل وعلا، فلِم إذًا لا يَتَذَكَّرُ رَبَّه في كلِّ حال وأوان، إذا كان قد قام بذلك بالذكر العملي فإنه مطلوبٌ منه أن يذكُر الله علىٰ كل حال.

---

(١)أخرجه أبو داود (رقم ١٨٨٨)، والحاكم (١ / ٦٣٠، رقم ١٦٨٥) وقال: صحيح الإسناد. والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٤٠٨١).

إن عبادات الإسلام مِن ثَمَرَاتها الكثيرة أنها تُثْمِر في القلب ذِكْرَ الله جل وعلا وتذكُّر المولىٰ، فلا يَغِيبَنَّ عن مؤمنٍ أن ذكر الله جل وعلا ينبغي أن يكون في النفوس دائما؛ في النفوس في المساجد وفي النفوس في الطرقات، وفي النفوس في البيوت، فالله – جل وعلا – في القلوب دائمًا وأبدًا لمن كان مؤمنًا حق الإيمان.

ومن كان ناقِصَ الإيمان فإن تلك العبادات تَزِيده إيمانًا وتزيد صِلَته بِرَبِّه، وتَزِيده تذكُّرًا لحق ربه عليه، في أعمال البَدَنِ وفي أعمال المال، وفي أنواع ما يقوم به في الحضر وأنواع ما يقوم به في السفر، إنها أنواع من الأعمال تستغرق حياتنا، هي أعمال تحدث ذكر الله في النفوس، فهَلاَّ ذَكَرْنا الله – أيها المؤمنون – كذِكْرِنا آباءَنا أو أَشَدّ ذِكْرًا.

إن فضل الله – جل وعلا – أعظم من فضل الآباء، وأعظمُ من فضل أي أحد في هٰذه الدنيا، فهَلاَّ ذَكَرْنَا الله – جل وعلا – ووَفَّيْنَاه حَقَّه، وعَمَرْنا قلوبَنا بِذِكْرِه وبمحبته قولاً وعملاً واعتقادًا.

إن الله – جل وعلا – يُحِبّ الشاكرين، ويحب الذاكرين، إنه – جل وعلا – قد نَهَىٰ وحَذَّرَ من الغَفْلة بأنواعها، والغَفْلَةُ داءٌ عُضَال يُخَيِّم علىٰ القلوب، فيجعلها لا تُبْصِر الأنوار والإيمان.

أسأل الله – تبارك وتعالىٰ – أن يجعلنا من المُرَاقِبين لله حقًّا، المتابعين لِشَرْعِه صِدْقًا. أسألُه – تبارك وتعالىٰ – أن يجعل جميع ما نعمل من عبادات مُثْمِرة كما شرع وكما أحب، إنه ولي ذلك، والقادر عليه.

واسمعوا قول الله جل وعلا: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ [البقرة].

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم.

أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المؤمنين من كل ذنب، فاستغفروه، وتوبوا إليه، إنه هو الغفور الرحيم.

[الخطبة الثانية]

الحمد لله الذي شرح القلوب للإيمان، ونَوَّرَ القلوب بِطَاعتِهِ، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، تعظيمًا لشأنه، وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله، دَعَا وبَشَّرَ وأَنْذَرَ فجَزَاه الله – جل وعلا – عن هذه الأمة خَيْرَ ما جَزَىٰ به نبيًّا عن أمته، وصلِّ اللهُ وسَلِّمْ وبَارِكْ علىٰ نبيِّنا محمدٍ وعلىٰ الآلِ والصَّحْب، ومَنْ تَبِعَهم بإحسانٍ إلىٰ يوم الدِّين، وعَنَّا معهم بِعَفْوِكَ ورحمتك، يا أَرْحَمَ الراحِمِينَ.

أما بعد..

فيا أيها المؤمنون، إنَّ أحسن الحديث كتاب الله، وخيرَ الهدي هدي محمَّد بن عبد الله، وشَرَّ الأمور مُحْدَثَاتُها، وكل مُحْدَثَة بِدْعة، وكل بدعة ضلالة، وعليكم بالجماعة فإنَّ يَدَ اللهِ مع الجماعة، وعليكم بلُزُوم تقوىٰ الله، فإن بتقوىٰ رِفْعَتَكم وفَخَارَكم في هذه الدنيا وفي الدار الآخرة.

واعلموا، رَحِمَنِي الله وإياكم، أن فرائض الله – جل وعلا – وحقوقه علىٰ عباده كثيرة، علينا أن نأتي منها ما استطعنا، فما أمر الله – جل وعلا – به وَجَبَ علينا أن نَمْتَثِلَهُ، وما لم نستطع فإن الله – جل وعلا – وَسَّعَ علينا، قال عليه الصلاة والسلام: «**إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَائْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ**»(١)، فالمُحَرَّمات مُحَرَّمَاتٌ لا يَحِلُّ لأَحَدٍ أن يَغْشَاهَا، ولا أن يَتقرَّبَ منها؛ إنها مُحَرَّمَاتٌ لا يُبَاحُ لأَحَدٍ أنْ يَأْتِيَها، أمَّا الواجباتُ والفرائِضُ فبِحَسْبِ الاستطاعة، فاتَّقُوا اللهَ ما استطعتم، فهذه الصلاةُ قد أَمَرَ اللهُ – جل وعلا – أن تُؤَدَّىٰ مع الجماعة حيث يُؤَدُّونَها، وكذلك أَمَرَ رُسُولُه عليه الصلاة والسلام أن تُؤدَّىٰ في المساجد جَمَاعَةً، فمَنْ لم يستطع لِمَرَضٍ أو لأمر لا يستطيع معه أن يحضر إلىٰ المسجد فإنَّ الله – جل جلاله – قد رَخَّصَ في ذلك، وبَيَّنَ رسولُه ﷺ ذلك في قول الله تعالىٰ: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ﴾[التغابن: ١٦]، فإن الله يُحِبّ مِنَ العباد أن يَمْتَثِلُوا أَمْرَه، وأن يَتَقَرَّبُوا إليه بإتيانِ الفرائض، فجِنْسُ إتيانِ الفرائضِ مُعَظَّمٌ عند الله جل وعلا؛ لأنه يدلُّ علىٰ أن العبدَ إنما هو عَبْدٌ لِلَّهِ، عَبْدٌ بالاختيار لله، لا يُؤْثِرُ هَوَىٰ نَفْسِهِ علىٰ مُرَادِ رَبِّهِ جل جلاله.

هٰذا واعْلَمُوا – أيضًا – أنه لا عُذْرَ لأَحَدٍ من الناس أن يُسَوِّغَ لِنَفْسِهِ أن يَغْشَىٰ مُحَرَّمًا مِنَ المُحَرَّمات كائنًا ما كان ذلك المُحَرَّم، فالناسُ تَوَسَّعُوا – والعياذ بالله – في أنواع المُحَرَّمات حتىٰ صار عندهم ذلك سَجِيَّةً، لا تَرَىٰ ولا تَسْمَعُ منهم وفيما بينهم مُنْكِرًا للمُنْكَرَاتِ والمُحَرَّمَات.

والواجِبُ علينا أن نُنْكِرَ المُنْكَرَ حَيْثُما وَجَدْنَاهُ علىٰ المَرَاتِبِ التي أَمَرَ الله – جل وعلا – بها علىٰ لِسان رسوله ﷺ باليد لِمَنْ كان مِنْ أَهْلِ اليَدِ، ثم باللسان للمؤمنين عامَّةً، ثم بالقلب لمَنْ كان إيمانُهُ ضَعِيفًا يَخْشَىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ.

(١)أخرجه البخاري (رقم ٦٨٥٨)، ومسلم (رقم ١٣٣٧).

أيها المؤمنون، إن الإنكار للمُنْكَرات، والدعوة لامتثال الفرائض، عنوان هذه الأمة، فمِنَ العَجَب أن لا نَتَنَاهَىٰ عن مُنْكَرٍ فيما بيننا، سَمِعْنا عن مجالِسَ تُغْشَىٰ فيها المُنْكَرَات بأنواعها، ثم لا نَجِدُ قُلُوبًا عامِرَةً بالخَشْيَة مِنَ الله تُنْكِر المُنْكَر، لا نرىٰ من يَتَنَاهَىٰ عن مُنْكَرٍ قد فَعَلَتْه طائفةٌ منا، وهذا – لا شك – أنه دَلِيلُ خَسَارٍ، إن استَمْرَرْنا عليه فإنه مُؤْذِنٌ بعُقُوبةٍ من الله، والعياذ بالله، فقد قال الرسول صلىٰ الله عليه وسلم: «**مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ**»(١)، وقال عليه الصلاة والسلام: «**وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَىٰ يَدَيِ السَّفِيهِ**»(٢)وإن هذا الأمْر مُفِيدُ للوُجُوب، فلا يجوز لمؤمنٍ أن يَتَخَلَّفَ عن ذلك إلا إذا لم يستطع، فالأمْرُ بالمعروف والنَّهْيُ عن المنكر عُنْوَانُ هذه الأَمَّة.

أيها المؤمنون، مُرُوا بالمعروف فيما بينكم: في بيوتكم، وفي طُرُقَاتِكم، فإن الشَّرَّ إذا كَثُرَ ولم يُنْهَ عنه أَحَدٌ، فإن مُصِيبَتَه تُصِيب الجميعَ، ولا تَخُصّ فاعِلَه، أمَّا إذا نُهِيَ عن المُنْكَر فإن مصيبةَ المنكَر وفِعْلَ المُنكَر إنما تَقَعُ علىٰ عاتِقِ مَنْ فَعَلَه، فهذا كتاب الله بَيْنَ أَظْهُرِكُم قد [عاب] علىٰ اليهود أنهم ﴿كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾﴾[المائدة]، فقد كانوا يَرَوْنَ المعروفَ ولا يُقْبِلُونَ عليه، ويَرَوْنَ المُنْكَرَ ولا يَنْهَوْنَ عنه فيما بينهم.

فخُذُوا بِخِصَالِ هذه الأمة، رَحِمَنِي اللهُ وإياكم، واعْلَمُوا أنَّ خير الحديث كتابُ الله، وخيرَ الهدي هديُ محمدٍ ﷺ، واعلموا أن شر الأمور مُحْدَثَاتُها، كل أنواع المحدثات.

واعلموا أن الله – جل جلاله – أَمَرَكم بأَمْرٍ بدأ فيه بنفسه وثَنَّىٰ بملائكته، فقال قولاً كريمًا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب].

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ علىٰ عَبْدِك ورسولِكَ محمدٍ صاحِبِ الوَجْهِ الأَنْوَرِ والجَبِينِ الأَزْهَرِ، وارْضَ اللَّهُمَّ عن الأربعةِ الخلفاءِ الأئمةِ الحُنَفَاءِ الذين قَضَوْا بالحَقِّ وبِهِ كانوا يَعْدِلُون، وعَنَّا معهم بِعَفْوِكَ، ورحمتِكَ يا أَرْحَمَ الراحمين.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإسلامَ والمسلمين، وأَذِلَّ الشِّرْكَ والمشركين، وأَذِلَّ المُبْتَدِعَةَ والبِدْعَة والمُبْتَدِعِينَ. اللَّهُمَّ

---

(١)أخرجه ابن ماجه (رقم ٤٠٠٤)، وأحمد (٦ / ١٥٩، رقم ٢٥٢٩٤).

(٢) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٣ / ٢٠٥، رقم ١١٦٣).

احْمِ حَوْزَةَ الدِّينِ، وانْصُرْ عِبادَكَ المُوَحِّدِينَ، يا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ.

اللَّهمَّ آمِنَّا في دُورِنَا، وأَصْلِحْ أَئِمَّتَنا ووُلاَةَ أُمُورِنَا، ودُلَّهُمْ علىٰ الرَّشَادِ، وبَاعِدْ بينهم وبين سُبُلِ أَهْلِ البَغْيِ والفَسَادِ. اللَّهمَّ مُنَّ عليهم بالمستشارين الصالحين المؤتَمَنِينَ الذين يُذَكِّرُونهم إذا نَسَوْا، ويأمُرُونَهم بالمعروف، ويَنْهَوْنَهم عن المُنْكَر يا أكرم الأكرمين. اللَّهمَّ إنَّا نسألك بأسمائك الحسنىٰ وصفاتك العُلاَ أن تَرْفَعَ عن هٰذه الدِّيارِ الرِّبا والزِّنا وأسبابَه وسائِرَ المُحَرَّمات، عن بلادِنا هذه بِخاصَّةٍ، وعن سائِرِ بلاد المؤمنين بِعامَّةٍ، يا أرحم الراحمين.

اللَّهمَّ إنَّا نَسأَلُك أن تُبَاعِدَ بيننا وبين الفِتَنِ، ما ظَهَرَ منها وما بَطَنَ، كبيرها وصغيرها، جَلِيلها وحَقِيرها، خَفِيّها وظاهِرها يا أرحم الراحمين. اللَّهمَّ أَصْلِحْنا جميعًا، نسألك صَلاحًا في قُلُوبنا لا يُغَادِر منا أَحَدًا.

اللَّهمَّ وَفِّقْنا إلىٰ تَوْبَةٍ صالِحةٍ قَبْلَ المَمَات، نموت وأنت في مماتنا وعلىٰ مَمَاتنا راضٍ عَنَّا يا أكرمَ الأكرمين.

اللَّهمَّ إنا نسألك، أن تَبْعَثَ في قلوبنا نُورًا. اللَّهمَّ اجعل في قلوبنا نُورًا. اللَّهمَّ اجعل في قلوبنا نُورًا نُبْصِر به الحقَّ ونبصر به الباطل، يا أكرم الأكرمين. اللَّهمَّ مُنَّ علينا باتِّبَاعِ الحقِّ، ومُنَّ علينا بالبعد عن الباطل، يا أكرم الأكرمين.

عِبَادَ الرحمٰن، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠﴾[النحل]، فاذْكُرُوا اللهَ بأَلْسِنَتِكُمْ وأَعْمَالِكُمْ وقُلُوبِكم يَذْكُرْكُمْ، واشْكُرُوهُ علىٰ النِّعَمِ يَزِدْكُمْ، ﴿وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ٤٥﴾[العنكبوت].